التي قبلَها وإنْ شئتَ قلتَ : مُوتعدٌ ومُوتَزنٌ كما تقولُ : أَدْؤر لو ثنيتَ فلا تهمزُ .

الثالثُ : تحقيرُ ما كانَ فيهِ قلبٌ يَردّ ما قلبَ منهُ إلى الأصلِ : .

فتقول في لاثٍ : لُوَيثٌ لأَنّ أَصلَ لاثٍ : لائِثٌ وشِاكٍ شُوَيك لأَنّ الأصلَ شَائكٌ وكذلكَ مُطَمئنٌ إنما هو من (طَأمنتُ) فتقولُ مُطَيئمنُ وقسيّ الأصلُ : قُوُوسٌ وأَينُقٌ إنّما هو أَنوُق ومنهُ قولُهم : أَكرهُ مَسائيتَكَ وإنَما جمعتَ المسَاءةَ وسَاءَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْ يسوءُ .

فكانَ أَصلهُ مُساوئةً الواوُ قبلَ الهمزةِ فلما قلبَ صارتِ الهمزةُ قبلَ الواوِ .

وقُلبتْ ياءً فصارتْ مسَائيةً ومِنْ ذلكَ : قَدْ راءهُ مثلُ رَاعَهُ وإنّما الأصلُ رآهُ مثلُ رَعاهُ .

الرابعُ : تحقيرُ كُلّ اسمٍ كانَ من شيئينِ ضُمّ أَحدهُما إلى الآخرِ فَجُعلا بمنزلةِ اسم واحد .

زعمَ الخليلُ : أَنّ التصغيرَ إنّما يكونُ في الصدرِ الأول تقولُ في حضَرموتَ : حُضَيرموتٌ وبَعلبك : بُعَيلبك وخمسَةَ عَشَر : خُمَيسة عَشَر وأما اثَنا عَشَرَ فتقول : ثُنَيّا عَشَر فَعَشر بمنزلةِ نونِ اثنينِ .

الخامسُ : الترخيمُ في التصغير : .

كُلّ زائدٍ من بناتِ الثلاثة يجوزُ حذفُه في التصغيرِ حتى يصيرَ على مثال فُعيلٍ فتقولُ في حارثٍ : حُرَيثُ وخَالد : خُلَيدٌ وأَسودَ : سُوَيدٌ وغلابٍ اسمُ امرأةٍ : غُلَيبةٌ